وحينها جاءته مجموعة من قبل النظام العراقي وقالوا له إن المطهري رجل إيراني ونحن عرب فأجابهم الصدر:)لا اهتم بما تؤمنون به ولا أقبل القومية والحدود بين الشعوب هذا موقفي ولن أتنازل عنه([173]. لقد وقف كلا المفكرين موقفا مشرفا في دعم الثورة الإسلامية ودعم قائدها الإمام الخميني، فالشهيد الصدر)تحرك بإرادة كبيرة ومثابرة عجيبة لتدوين مجموعة من الدراسات العميقة التي جاءت دواء للمعضلات المغلقة ولكي يوفر للمجتمع الإسلامي الرؤية التي يقوم على أساسها... والشهيد المطهري)حمل هو الآخر ما يملكه واضعا إياه على كفيه وقد قدّمه إلى الشعب الإيراني. لقد كان يؤمن أن الجمهورية الإسلامية هي الأطروحة التي تحقق له أهدافه لذلك بذل جهودا كبيرة في طريق صوغ المباني الإسلامية لهذه الحركة العظيمة وعرضها، لقد وظف رصيده العلمي العظيم في سبيل بيان أهداف الثورة الإسلامية وبرامجها، وقد واجه من خلال هذا الموقف المحسوب الأفكار المنحرفة والباطلة واستبسل في تثبيت حاكمية القيم الإسلامية الأصيلة. لقد كان هذان العظيمان يعتقدان أن الحركة الفكرية ستبقى عقيمة من دون سند يمثله لها الجهاد الأكبر والحركة المعنوية العميقة والتحول الروحي العظيم([174]. ومن سعادة المفكرين المجاهدين أنهما نالا الشهادة خاتمة لنهجهما الرسالي المخلص وثمنا لمواقفهما العظيمة في الثورة الإسلامية في إيران. الشهيد الصدر دفع الثمن بسبب موقف السلطة في العراق منه ومن الثورة الإسلامية معا، والشهيد المطهري دفع الثمن بسبب كشفه الانحرافات والأباطيل وتأكيده على الروح